

معوقات تطبيق مهارات التفكير الأساسية في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المدرسين للمرحلة الثانوية في مدينة بغداد

م . د وليد عبد الرحمن إسماعيل العبيدي

كلية التربية / جامعة واسط

ملخص البحث

أنفق المختصين والمربين على ضرورة تعلم التفكير وتطوير المهارات التفكيرية لدى الطلبة جميعهم ، وعلى اختلاف مراحلهم الدراسية، ويهدف البحث الحالي التعرف على معوقات تطبيق مهارات التفكير الأساسية في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة بغداد، ولأجل تحقيق هدف البحث اعتمد الباحث استبانة مكونة من (٣٠) فقرة موزعين على أربعة مجالات هي مجال تخطيط التدريس (٦) فقرة ، ومجال أهداف التدريس (٧) فقرة ، ومجال أساليب وأنشطة التدريس (١١) فقرة ، ومجال تقييم التدريس (٦) فقرة ، تم تطبيق أداة البحث على عينة البحث والتي كانت (٥٠) مدرساً يعملون في مدارس تربية الكرخ /٢ للعام الدراسي ٢٠١٤ /٢٠١٥ م ، وبرز ما توصل اليه البحث هو نيل مجال أساليب وأنشطة التعليم المرتبة الاولى في معوقات تطبيق مهارات التفكير بوسط مرجح (٢.٦٦) ووزن مؤوي (٨٧.٣٠) وجاء مجال تقييم التدريس في المرتبة الاخير في معوقات تطبيق مهارات التفكير بوسط مرجح (٢.٤٠) ووزن مؤوي (٨٠) ، واوصى الباحث الإفادة من المؤشرات التي اسفر عنها البحث لغرض الارتقاء بالمستوى العلمي للعملية التعليمية و ضرورة اتباع طرائق واساليب وأنشطة حديثة تواكب العصر وتطوراته وتنتمي لدى الطلبة مهارات التفكير .

ABSTRACT

It was agreed that specialists and educators need to learn thinking and develop thinking skills among all students at different school levels and current research aims to identify the obstacles to application of thinking skills in teaching Islamic education from the viewpoint of secondary school teachers in the city of Baghdad in order to achieve the objective of the research the researcher adopted a questionnaire consisting of (30) spread over four areas of teaching planning(6) and field goals (7) and teaching methods and activities (11) and field teaching calendar (6) paragraph applied tool research on sample search (50) teachers work in Karkh farming/ 2 to 2014/2015 academic year and highlighted the findings of the research is attainment methods rank first in constraints apply thinking skills central casting (2.66) and centenary (87.30) teaching calendar field came in ranked last in the constraints apply thinking skills central casting (2.40) and centenary (80) and the researcher recommended that benefit from the research indicators for the purpose of raising the scientific level of the educational process and the need to follow the procedure and the working methods and activities outdated and modern developments and develop students" thinking skills



الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تعليم مهارات التفكير حركة قديمة ومعاصرة ، وهي تمثل اليوم إتجاهاً حيويًا مثيرًا لدى التربويين ، وتلاقى إهتماماً محلياً ووطنياً وأقليمياً وعالمياً واسع النطاق ، فقد كثرت فيها البحوث والدراسات والمؤلفات وعُقدت حولها المئات من الندوات والمؤتمرات . (الجلاد ، ٢٠١١م ، ١٨٣)

وقد ثبت من خلال تلك الدراسات والمؤتمرات والندوات أن مهارات التفكير لا تنمو تلقائياً لدى المتعلم من خلال تدريسه المواد الدراسية بالطرائق التقليدية ، بل لعل هذا التدريس يكون عائقاً في نمو قدرات التفكير لدى المتعلم ، كما انه يعمل على تحديد هذه القدرات في حدودها ومستوياتها الدنيا وبخاصة التذكر ، فضلاً ان معوقات تعليم مهارات التفكير قد تكون نتيجة لاسباب اخرى عائدة الى النظام التربوي ، او الادارة المدرسية ، او البيئة المادية الصفية ، وربما تعود الى تأهيل المدرس وضعف مستواه في تدريس محاور التربية الاسلامية بطرائق التفكير العلمي . وفي ضوء خبرة الباحث في هذا الميدان والملاحظات المتكررة للممارسات التدريسية وأهمية تعليم مهارات التفكير لاحظ وجود بعض المعوقات التي تحول دون تطبيق هذا النوع من التدريس في مادة التربية الاسلامية ، لذلك تحددت مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الاتي :

(ما معوقات تطبيق مهارات التفكير الأساسية في تدريس مادة التربية الاسلامية من وجهة نظر المدرسين للمرحلة الثانوية في مدينة بغداد) .

أهمية البحث :

يعد التفكير هبة وعنوان تكريم خص الله به الإنسان ، إذ منحه قدرة التفكير والتأمل والبحث والاستقصاء ، وهي كلها ضرورات مرتبطة برسالة الإنسان في الإستخلاف والإستعمار ، ومذ أن خلق الإنسان وحمل الأمانة الكبرى وهب معها ملكات مميزة له عن سائر المخلوقات فحواها الإرادة الفاعلة القائمة

على حرية الاختيار المستتبطة من قدرته على التفكير والاختيار من بين البدائل وأخذ القرارات وحل المشكلات (الجلد ، ٢٠١١م ، ١٨٢)

وحدث القرآن الكريم على تربية العقل ودعوته للتأمل والتفكير والنظر والإعتبار ، فتلك آيات القرآن الكريم شاهدة على ذلك منها قوله تعالى ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الحشر / ٢١ وقوله تعالى ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ آل عمران / ١٩٠-١٩١ .

لذلك أنفق المختصين والمربين على ضرورة تعلم التفكير وتطوير المهارات التفكيرية لدى جميع الطلبة ، وعلى إختلاف مراحلهم الدراسية وتتأكد هذه الضرورة بأمرين هما : عد التفكير مهارة وأي مهارة تحتاج في إكتسابها إلى التعليم ، وان التفكير عملية معقدة متعددة الجوانب تتأثر بعوامل كثيرة وتقف في طريقها العقبات (السحيمات ، ٢٠١٠م ، ٣٠٠)

ومن أهم اسباب نجاح تعليم التفكير وجود مدرس فعال يمارس مهارات التفكير داخل الغرفة الصفية في عملية التدريس إذ ينبغي على المدرس الابتعاد عن طرائق التدريس التقليدية التي تقوم على التلقين ، وتزويد الطلبة بالمعلومات دون تنمية تفكيرهم ، بالإضافة إلى تشجيعهم على التعلم النشط وحثهم على ممارسة العمليات العليا . لذا تبرز أهمية البحث بما يأتي :

١- تستمد أهمية البحث من أهمية موضوعه وحدائته إذ تشير معظم التوصيات في الدراسات السابقة إلى ضرورة تطبيق مهارات التفكير في تدريس المواد الدراسية .

٢- قلة الدراسات السابقة في معوقات تطبيق مهارات التفكير في تدريس التربية الاسلامية حسب علم الباحث .

٣- إفادة مدرسي التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في التعرف على المعوقات التي تواجههم في تدريس مادة التربية الاسلامية في ضوء مهارات التفكير الأساسية .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على معوقات تطبيق مهارات التفكير الأساسية في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة بغداد .

حدود البحث :

تم تطبيق البحث الحالي على مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية لمادة التربية الإسلامية في المدارس (الثانوي ، الاعدادي ، المتوسطة) لإحدى المديريات الثلاثة في جانب الكرخ لمدينة بغداد . للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م

تحديد المصطلحات :

أولاً : معوقات : لغةً العائق في لسان العرب يعاقه عن الشيء يعوقه : صرفه وحبسه ، والتعويق معناه إذا أراد أمراً فصرفه عنه صارف . (ابن منظور ، ١٩٩٠م ، ٢٧٩)

اما اصطلاحاً عرفها الفارابي وزملاؤه في معجم علوم التربية العائق بأنه صعوبة يصادفها المتعلم خلال مساره يمكن ان تعوق تعلمه او تسهله . (الفارابي ، ١٩٩٤م ، ٢٤٥)

اما التعريف الإجرائي يعرفها الباحث بأنها مجموعة صعوبات تؤثر على عملية تطبيق مهارات التفكير في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية .

ثانياً : مهارة : لغة : مهارة أحكمه وصار به حاذقاً فهو ماهر ويُقال ماهر في العلم وفي الصنّاعة وغيرهما . (مجمع اللغة العربية ، د.ت ، ٨٨٩/٢)

المهارة اصطلاحاً هي التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محدودة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ من خلال التعلم والتكرار (القرش ، ٢٠١٢ ، ٧)

اما التعريف الإجرائي هي اتقان المدرس لمجموعة مهارات التفكير الأساسية في تدريسه لمادة التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية .

ثالثاً: التفكير:

لغةً : الفكر هو : إعمال خاطر في الشيء، وجمعه أفكار والفكرة كالفكر ، وفكر في الشيء وأفكر فيه وتفكر بمعنى ، والتفكر اسم التفكير (ابن منظور ، ١٩٩٠ ، ٦٥/٥)

اما التفكير إصطلاحاً: مهارة ذهنية كلية يتم عن طريقها معالجات ذهنية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الافكار أو معالجتها أو الحكم عليها ، وتتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية ، وطريقها تكتسب الخبرة معناها. (الجلاد، ٢٠١١م، ١٨٧)

مهارات التفكير : معالجات ذهنية تمارس وتستخدم عن قصد في التفاعل مع المعلومات او المواقف ، وتسهم هذه المهارات في فاعلية التفكير (جروان ، ٢٠٠٢م، ٣٥)

اما التعريف الإجرائي فهي تتمثل في اشهر المهارات الأساسية العامة في التفكير والتي تتضمن المقارنة ، التصنيف ، التنظيم ، التعميم ، التحليل ، التركيب ، الاستنباط ، الاستقراء .

رابعاً: التدريس:

لغةً : درس الكتاب ونَحَوُه درساً ودراسة قَرَأَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ لِيَحْفَظَهُ وَيَفْهَمَهُ وَيُقَالَ درس العلم والفن وَالْحِنِطَةُ داسها وَالطَّعَامُ أَكَلَهُ شَدِيداً، أدرس الكتاب ونَحَوُه درسه وَقُلْنَا الكتاب ونَحَوُه جعله يدرسه، درس الكتاب ونَحَوُه مدرسة ودراسا درسه وَقُلْنَا قارأه وذاكره والذُنُوب قارفها، درس الكتاب ونَحَوُه درسه. (مجمع اللغة العربية ، د.ت. ، ٢٧٩/)

اصطلاحاً: هو عملية إجتماعية تتكون من مجموعة من الأنشطة والاجراءات التي يتم من خلالها نقل مادة التعلم التي يقوم بها المدرس وتبدو آثارها ونتائجها على التلميذ من خلال اسلوب وطريقة معينة . (المنوفي ، ١٩٩٨م ، ١٦)

وعرفه موسى بأنه عملية متعمدة لتشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين تحت شروط محددة أو كاستجابة لظروف محدد

(موسى، ٢٠٠٢م ، ١٨٨)

اما التعريف الاجرائي هو جميع الاجراءات والممارسات العلمية والتربوية التي يقوم بها مدرس مادة التربية الاسلامية لايصال مفردات تلك المادة لطلبته .

خامساً: التربية الاسلامية

هي إعداد المسلم إعدادا كاملا من جميع النواحي في جميع مراحل نمو للحياة الدنيا والاخرة ، في ضوء المبادئ وطرق التربية التي جاء بها الاسلام (بالجن ١٩٨٩: ٢٠)

اما التعريف الاجرائي هي المواد التي تختص بتعليم العلوم الاسلامية المتمثلة في القرآن الكريم وتلاوته وحفظه وتفسيره والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية ، وما يرتبط بهذه العلوم .

سادساً المرحلة الثانوية :

هي المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم العالي ويشغل مدة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر وبذلك يتضمن التعليم الثانوي المرحلتين المتوسطة والاعدادي .

(السنبل ١٩٩٢: ١٨٣)

ويعرفها الباحث بانها المرحلة التي تأتي مباشرة بعد المرحلة الابتدائية وتستمر ست سنوات مقسمة ثلاث سنوات متوسطة وثلاث سنوات اعدادي وتسبق المرحلة الجامعية.

الفصل الثاني دراسات سابقة

سيتناول الباحث فيما يلي الدراسات التي تخدم أهداف بحثه وتفيده في إعداداته ، ومن خلال إطلاع الباحث على المصادر البحث العلمي أمكنه الحصول على العديد من الدراسات منها:

١- دراسة ايمان رصرص (٢٠٠٦م) :

هدفت الدراسة التعرف الى درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية في الاردن للمهارات الابداعية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم ، تكونت عينة البحث من (٤٠) معلماً ومعلمة ، واعتمدت الباحثة اداة بحث مكونة من (٣٨) فقرة موزعة على اربعة مجالات هي (الطلاقة ، الاصاله ، الافاضة ، المرونة) ، كان ابرز نتائجها درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الأساسية للمهارات الابداعية متوسطة ، وجود فروق إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية للمهارات الابداعية في مجالاته الاربعة تعزى للجنس ، المؤهل العلمي ، الخبرة التعليمية ، وجود علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية لمهارات التفكير الابداعي ككل وتحصيل طلبتهم . (رصرص ، ٢٠٠٦ ، ن)

٢- دراسة صالح عبد الكبير (٢٠٠٨م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي باليمن ، بعد تعرف الباحث على المجتمع الاصلي للبحث أختار عينة عشوائية بلغت (٣٦٠) معلماً ومعلمة ، أعتمد الباحث أداة عينة مكونة من (١٠٦) فقرة موزعة على ستة مجالات ، كان ابرز نتائجها حصول مجال المتعلم ومجال المنهج الدراسي ومجال البيئة المدرسية على درجة عالية في معوقات تعليم مهارات التفكير ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الجنس ، الخدمة ، المنطقة . (عبد الكبير ، ٢٠٠٨ ، و)

٣- دراسة احمد المطيري (٢٠١٤م) :

هدفت الدراسة التعرف على صعوبات تطبيق التفكير الابداعي في تدريس مادة التربية الاسلامية من وجهة نظر المعلمين للمرحلة المتوسطة في الكويت ، بعد تعرف الباحث على المجتمع الاصلي للبحث اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العنقودية العشوائية بلغت (٢٠٠) معلماً ، اعتمد الباحث اداة بحث مكونة

من (٤٢) فقرة موزعة على اربعة مجالات (التخطيط ، اهداف التدريس ، اساليب وانشطة التدريس ، تقويم التدريس) ، كان ابرز نتائج الدراسة مستوى صعوبات تطبيق التفكير الابداعي في تدريس التربية الاسلامية مرتفعاً ، جاء في الرتبة الاولى مجال اساليب وانشطة التدريس ، وفي الرتبة الاخيرة مجال اهداف التدريس ، وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للصف ، للخبرة التدريسية . (المطيري ، ٢٠١٤ م ، م)

التعليق على الدراسات السابقة :

يتبين من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة إنها تناولت معوقات التفكير الإبداعي في العملية التدريسية في مادة التربية الاسلامية عدا دراسة عبد الكبير حاول الكشف عن صعوبات تطبيق مهارات التفكير الابداعي بشكل عام دون تحديد مادة معينة ، ومن خلال النظر في الدراسات السابقة ذات الصلة يتبين لدى الباحث ان الدراسات السابقة تناولت معوقات او صعوبات تطبيق مهارات التفكير الإبداعي في تدريس التربية الاسلامية للمرحلتين الاساسية والمتوسطة ، وبهذا في ضوء ما سبق لم يجد في حدود بحثه اي دراسة تناولت معوقات تطبيق مهارات التفكير في مادة التربية الاسلامية وخصوصاً إنها اجريت في البنية العراقية وعلى مدرسي المرحلة الثانوية وهذا ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة .

الإفادة من الدراسات السابقة :

- ١- ساهم إطلاع الباحث على الدراسات السابقة في تعزيز قناعة الباحث بأهمية تناول موضوع الدراسة إذ أكدت العديد من الدراسات على ضرورة الإهتمام البحثي بهذه الموضوعات .
- ٢- كما ساهم إطلاع الباحث على الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة .
- ٣- كما ساهم إطلاع الباحث على الدراسات السابقة في بناء اداة البحث.
- ٤- كما ساهم إطلاع الباحث على الدراسات السابقة في الاطلاع على المصادر والادبيات المناسبة للبحث .

الفصل الثالث : اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل منهج البحث الذي استعمله الباحث في بحثه ويحدد مجتمع البحث وكيفية اختيار عينة البحث وخصائص تلك العينة ويستعرض الباحث الاجراءات التي استعملت لبناء اداة البحث والتحقق من صدق تلك الاداة وثباتها وكيفية تطبيق اداة البحث ميدانيا والوسائل الاحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات .

اولا منهج البحث : استعمل الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً او تعبيراً كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، اما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الاخرى . (نوقان ٢٠٠٦ : ١٩١)

وسيمت استعمال المنهج الوصفي وفق الاتي

أ- جمع البيانات من الكتب والابحاث

ب- جمع البيانات من العينة

ثانيا مجتمتع البحث : تمثل مجتمتع البحث الحالي لجميع المدرسين الذين يعملون في المدارس (الثانوي ،الاعدادي ،المتوسط) الحكومية لاحدى المديريات الثلاث في جانب الكرخ لمدينة بغداد (المديرية العامة لتربية الكرخ/١،المديرية العامة لتربية الكرخ/٢،المديرية العامة لتربية الكرخ /٣) .استخدم الباحث الاسلوب العشوائي في اختيار مديرية واحدة من المديريات الثلاث فوقع الاختيار على مديرية العامة لتربية الكرخ /٢ . إذ مثلت مجتمتع البحث حيث بلغ عدد المدرسين (١٤٦) مدرسا تخصص مادة التربية الاسلامية ^(١).

ثالثا عينة البحث: بلغ عينة البحث (٥٠) مدرسا تم اختيارهم عشوائيا من مجموع (١٤٦) مدرسا اي بواقع (٣٠%) كما في الجدول (١)

جدول (١)

يوضح عينة البحث من المدرسين ونسبتهم الى المجتمع الاصلي

الفئة	المدرسون
مجتمع البحث	١٤٦
عينة البحث	٥٠
النسبة	%٣٠

رابعا طريقة اختيار المدارس التي طبق فيها البحث

اختار الباحث (١٣) مدرسة من (٨٤) مدرسة ثانوية التابعة لمديرية تربية الكرخ /٢. وذلك لتطبيق البحث فيها وكانت طريقة اختيار تلك المدارس هي الطريقة العشوائية.

خامسا: حجم العينة : قام الباحث بتوزيع (٥٠) استبانة على المدرسين في المدارس التي تم اختيارها وذلك بواقع (٤) استبانة في كل مدرسة .

سادسا عدد ماتم استرجاعه من افراد عينة البحث بعد تطبيق الاداة عليهم وماتمت معالجته فيها احصائيا :

الاستبانات التي تم توزيعها على المدرسين والتي بلغ عددها (٥٠) استبانة رجع منها (٤٧) استبانة بفاقد يصل (٣) استبانة كما تم استبعاد (٥) استبانة لعدم اكتمال الاجابة عن جميع فقراتها ليصل مجموع الاستبانات التي لم تخضع للمعالجة الاحصائية (٨) استبانة . وقد بلغ مجموع ما تم معالجته إحصائيا من تلك الاستبانات (٤٢) استبانة وذلك بنسبة تصل الى حوالي (٨٤%) من مجموع الاستبانات التي تم توزيعها كما في الجدول (٢)

جدول (٢)

يوضح عدد الاستبانات الموزعة وماتم معالجته إحصائيا منها

البيانات	المدرسون
عدد ما تم توزيعه	٥٠
عدد ما تم ارجاعه	٤٧
عدد الفاقد منها	٣
عدد ماتم استبعاده	٥
عدد المتبقي الذي تم معالجته إحصائيا	٤٢
النسبة النهائية	%٨٤

سابعا اداة البحث : تم إعداد أداة البحث وهي استبانة البحث بصورتها الاولى وكتابة فقراتها لتعبر تعبيراً صادقا عن معوقات تطبيق مهارات التفكير في تدريس مادة التربية الاسلامية من وجهة نظر المدرسين وقد تكونت الاستبانة من (٣٠) فقرة موزعين على اربعة مجالات هي مجال تخطيط التدريس (٦ فقرة) ، ومجال أهداف التدريس (٧ فقرة) ، ومجال اساليب وانشطة التدريس (١١ فقرة) ، ومجال تقييم التدريس (٦ فقرة) . وتم كتابة فقرات الاستبانة بالاستعانة بعدد من المصادر والدراسات السابقة وخبرات الباحثين واهتماماتهم في هذا المجال ، وتكونت إجاباتها من ثلاث مستويات هي : (موافق تماماً) واعطيت ثلاث درجات ، و (موافق الى حد ما) واعطيت درجتين ، و (غير موافق تماماً) واعطيت درجة واحدة .

الصدق الظاهري للاستبانة : قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الاولى على مجموعة من المحكمين والمختصين بالتربية وعلم النفس وطرائق التدريس وفي ضوء التوجيهات التي ابداهها المحكمين قام الباحث باجراء التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات التي اتفق عليها المحكمين على الاستبانة بنسبة (٨٠%) واصبحت بصورتها النهائية ملحق (١)

صدق الاتساق الداخلي : تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مدرسا لتأكد من صدق التكوين (الاتساق الداخلي للمحاور) إذ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل

مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة وكانت كالاتي مجال التخطيط (٧٥%) ومجال اهداف التدريس (٨١%) ومجال اساليب والانشطة (٧٢%) ومجال تقويم التدريس (٧١%) مما يدل على صدق التكوين الداخلي للاداة عالي الارتباط عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يعني ان الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق مما يطمئن الباحث لاستخدامها .

الثبات : قام الباحث بحساب ثبات الاداة على العينة الاستطلاعية باستعمال معامل ألفا كرونباخ بطريقة التجزئة النصفية إذ بلغ (٨١%) وهذا يدل على ثبات عال مما يشجع على استعمال الاستبانة .

ثامنا إجراءات تطبيق اداة البحث ميدانيا : قام الباحث بتطبيق اداة البحث على عينة البحث وقد اشرف الباحث على تطبيق الاستبانة واستلام الاجابات من المدرسين مباشرة وذلك في مدة من ٢٠١٥/١٢/١٥ الى ٢٠١٥/١٢/٣٠ م

تاسعا الوسائل الاحصائية : اعتمد في معالجة بيانات البحث إحصائيا على الوسائل الاتية (التكرارات ، الانحراف المعياري ، النسبة المئوية ،ارتباط بيرسون ، الوسط المرجح ، الوزن المئوي)

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها وعرض التوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي تم التوصل إليها لتحقيق هدف البحث ألا وهو معوقات تطبيق مهارات التفكير في تدريس مادة التربية الاسلامية من وجهة نظر المدرسين في المرحلة الثانوية بمدينة بغداد وسيتم تفسير الربع الاعلى والادنى من تلك المعوقات ، ومن ثم عرض التوصيات والمقترحات ،

اولاً: النتائج وتفسيرها :اعتمد الباحث لعرض النتائج وتفسيرها ما يأتي :

١- ترتيب المجالات وتفسيرها بشكل عام

يعرض الباحث المجالات مرتبة تنازلياً حسب حدة كل منها وسيتم تفسيرها بشكل عام كما مبين في الجدول (٣)

جدول (٣) المجالات مرتبة تنازلياً بحسب درجة حدتها ووزنها المئوي

المجالات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
اساليب وانشطة التدريس	٢.٦١	٨٧.٣٠
تخطيط التدريس	٢.٥٧	٨٥.٦٦
اهداف التدريس	٢.٤٢	٨٠.٦٦
تقويم التدريس	٢.٤٠	٨٠

١- مجال اساليب وانشطة التدريس : نال هذا المجال المرتبة الاولى إذ بلغت حدته (٢.٦١) ووزن مئوي (٨٧.٣٠) ، ربما يعود السبب إلى ان اساليب وانشطة التدريس تتصف بالرتابة واصبحت المحاضرات التي تلقى على الطلبة تتسم بالجمود والسلبية ، ولا تجعل الطالب محور العملية التعليمية ، ولا تشجع على تنمية مهارات التفكير للطلبة .

٢- مجال تخطيط للتدريس : جاء هذا المجال في المرتبة الثانية إذ بلغت حدته (٢.٥٧) ووزن مئوي (٨٥.٦٦) . والسبب في ذلك ربما عدم وجود الوقت الكافي للتخطيط التدريس الذي يساعد على تدريس و تنمية مهارات التفكير .

٣- مجال اهداف التدريس : جاء هذا المجال في المرتبة الثالثة إذ بلغت حدته (٢.٤٢) ووزن مؤوي (٨٠.٦٦) ، ربما يعود السبب عدم كفاية مدرسي التربية الاسلامية في صياغة اهداف تساعد في تدريس مهارات التفكير .

٤- مجال تقويم التدريس : جاء هذا المجال في المرتبة الرابعة إذ بلغت حدته (٢.٤٠) ووزن مؤوي (٨٠) . ربما يعود السبب في ضعف اعداد مدرسي التربية الاسلامية في بناء اختبارات شاملة تتضمن اسئلة تساعد على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة .

٢- : ترتيب المعوقات وفق مجالاتها :

يعرض الباحث المعوقات مرتبة تنازلياً حسب درجة حدة كل منها وفق مجالها وسيتم تفسير الربع الاعلى والربع الادنى منها .

المجال الاول: تخطيط التدريس

يضم هذا المجال (٦) معوقات تتعلق بمجال تخطيط التدريس كما مبين في جدول (٤)

جدول (٤)

يضم معوقات مجال تخطيط التدريس مرتبة تنازلياً بحسب التكرارات ودرجة حدتها ووزنها المؤوي

رقم الفقرة	ترتيبها	الفقرات	ك٣	ك٢	ك١	الوسط المرجح	الوزن المؤوي
٥	١	تركز عمليات التخطيط للتدريس على الاساليب التقليدية	٢٨	١٠	٤	٢.٥٧	٨٥.٦٦
١	٢	ابتعاد تخطيط التدريس عن الانشطة المحفزة على مهارات التفكير	٢٤	١١	٧	٢.٤٠	٨٠.١٥
٦	٣	خلو التخطيط من أفكار منظمة لتدريس مهارات التفكير العامة.	٢٠	١٢	١٠	٢.٢٣	٧٤.٦٠
٢	٤	تركيز المدرس في تخطيط التدريس على الانشطة ذات المهارات العقلية الدنيا	١٩	١٣	١٠	٢.١٤	٧١.٤٢
٣	٥	خلو الانشطة المخططة لها في التدريس من مهارات التفكير	١٤	١٤	١٤	٢	٦٦.٦٦
٤	٦	غياب الانشطة التفكيرية عن التخطيط للتدريس	١٢	١٦	١٤	١.٩٥	٦٥.٠٧

١- تركيز عمليات التخطيط للتدريس على الاساليب التقليدية

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الاول في مجال التخطيط إذ بلغت حداثها (٢.٥٧) ووزنها المئوي (٨٥.٦٦) ويعود السبب الرئيس في ذلك ان تدريس هذه المهارات تحتاج إلى الوقت والجهد والخبرة والكفاءة ، كثرة الإعباء الوظيفية والاجتماعية على المدرس تؤدي إلى عدم توفر الوقت اللازم لتخطيط تدريس وتنمية هذه المهارات.

٢- غياب الانشطة التفكيرية عن التخطيط للتدريس

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الاخير في مجال التخطيط إذ بلغت حداثها (١.٩٥) ووزنها المئوي (٦٥.٠٧) ، يعود السبب في ذلك إلى وجود اتجاهات وميول لدى اغلب المدرسين نحو الاستمرار في التدريس التقليدي بعيداً عن الاساليب الحديثة لذ عند تخطيطهم للتدريس يركزوا على الانشطة ذات المهارات العقلية الدنيا فقط المجال الثاني : أهداف التدريس

يضم هذا المجال (٧) معوقات تتعلق بمجال أهداف التدريس كما مبين في جدول (٥)

جدول (٥)

يضم معوقات مجال اهداف التدريس مرتبة تنازلياً بحسب التكرارات ودرجة حداثها ووزنها المئوي

رقم الفقرة	ترتيبها	الفقرات	ك٣	ك٢	ك١	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١٣	١	تركز اهداف تدريس التربية الاسلامية على مهارات التفكير الدنيا	٢٥	١٠	٧	٢.٤٢	٨٥.٦٦
٩	٢	ضعف مدرس التربية الاسلامية على صياغة اهداف تدريسية تحفز وتشجع على التفكير	٢٢	١٠	١٠	٢.٢٨	٧٦.١٩
٨	٣	بعد اهداف التربية الاسلامية عن تنمية الاحساس بالمشكلات التدريسية	٢٠	١٢	١٠	٢.٢٣	٧٤.٦٠
٧	٤	افتقار اهداف التدريس لمادة التربية الاسلامية لمهارة التصنيف	١٦	١٢	١٤	٢.٠٤	٦٨

١٠	٥	افتقار اهداف التدريس لمادة التربية الاسلامية لمهارة التحليل	١٤	١٤	١٤	٢	٦٦.٦٦
١١	٦	افتقار اهداف التدريس لمادة التربية الاسلامية لمهارة التحليل	١٢	١٦	١٤	١.٩٥	٦٥.٠٧
١٢	٧	افتقار اهداف التدريس لمادة التربية الاسلامية لمهارة الاستقراء	١١	١٧	١٤	١.٩٢	٦٤.٤٢

١- تركيز اهداف تدريس التربية الاسلامية على مهارات التفكير الدنيا .

جاءت هذه الفقرة في المرتبة الاولى في مجال اهداف التدريس إذ بلغت حداثتها (٢.٤٢) ووزن مؤوي (٨٠.٦٦) ، والسبب في ذلك تركيز المناهج والكتب المدرسية على فلسفة مفادها الاهتمام بتراكم المعرفة واعتماد المدرس على الكتاب المدرسي حصراً.

٢- افتقار اهداف التدريس لمادة التربية الاسلامية لمهارة الاستقراء

جاءت هذه الفقرة في المرتبة الاخيرة في مجال اهداف التدريس إذ بلغت حداثتها (١.٩٢) ووزن مؤوي (٦٤.٤٢) ، والسبب في ذلك يعود الى وجود معوقات تتعلق بالمنهج ، وضعف تأهيل المدرسين فيما يتعلق بتنمية التفكير لدى الطلبة وعدم توفر البيئة الصفية المدرسية الملائمة لإثارة التفكير .

ثالثاً مجال اساليب والانشطة التدريسية

يضم هذا المجال (١١) معوقة تتعلق بمجال اساليب وانشطة التدريس كما مبين في جدول (٦)

جدول (٦)

يضم معوقات مجال اساليب وانشطة التدريس مرتبة تنازلياً بحسب التكرارات ودرجة حدتها ووزنها المنوي

رقم الفقرة	ترتيبها	الفقرات	ك٣	ك٢	ك١	الوسط المرجح	الوزن المنوي
١٤	١	بعد أنشطة التدريس عن إثارة التفكير لدى الطلبة	٣٠	٨	٤	٢.٦١	٨٧.٣٠
١٥	٢	خلو عملية التدريس من الاساليب المنظمة لتعلم مهارات التفكير	٢٧	٩	٦	٢.٥٠	٨٣.٣٣
١٦	٣	التركيز على حل المشكلات على الاسلوب التقليدي	٢٦	١٠	٦	٢.٤٧	٨٢.٢٥
١٨	٤	انخفاض مستوى الاثارة والتحفيز في تدريس مادة التربية الاسلامية	٢٤	١٢	٦	٢.٤٢	٨٠.٦٦
١٧	٥	استهزاء المدرس بأفكار الطلبة	٢٤	١٠	٨	٢.٣٨	٧٩.٣٣
١٩	٦	إجبار الطلبة على استخدام اسلوب محدد للتوصل للنتائج	٢٠	١٤	٨	٢.٢٨	٧٦
٢١	٧	غياب التشجيع على حب الاستطلاع لدى الطلبة	٢١	١٢	٩	٢.٢٨	٧٦
٢٠	٨	خلو التدريس من اسلوب العصف الذهني	١٩	١٢	١١	٢.١٩	٧٣
٢٢	٩	وجود فجوة بين الجوانب النظرية والتطبيقية في التدريس لدى المدرس	١٧	١٣	١٢	٢.١١	٧٠.٣٣
٢٣	١٠	افتقار الاسئلة التي تعمل على توليد اكبر قدر ممكن من الافكار	١٤	١٦	١٢	٢.٠٤	٦٨
٢٤	١١	ضعف تشجيع الطلبة على قبول الافكار مهما كانت غريبة	١٢	١٦	١٤	١.٩٥	٦٥

١- بعد أنشطة التدريس عن إثارة التفكير لدى الطلبة

جاءت هذه الفقرة بالمرتبة الاولى في مجال اساليب وانشطة التدريس إذ بلغت حدتها (٢٠٦١) ووزن مؤوي (٨٧.٣٠) ، يعود السبب لعدم كفاية مدرسي التربية الاسلامية نحو تدريس مهارات التفكير وربما لعدم دراستهم لها في الجامعة او نقص في برامج التدريب اثناء الخدمة .

٢- خلو عملية التدريس من الاساليب المنظمة لتعلم مهارات التفكير

جاءت هذه الفقرة بالمرتبة الثانية في مجال اساليب وانشطة التدريس إذ بلغت حدتها (٢٠٥٠) ووزن مؤوي (٨٣.٣٣) ، يعود السبب الى وجود العديد من العقبات منها نقص المعلومات حول هذه المهارات والاعتقاد بالافكار والاقوال البالية والافتقار الى المرونة في طرح الافكار .

٣- افتقار الاسئلة التي تعمل على توليد اكبر قدر ممكن من الافكار .

جاءت هذه الفقرة بالمرتبة العاشرة في مجال اساليب وانشطة التدريس إذ بلغت حدتها (٢٠٠٤) ووزن مؤوي (٦٨) ، يعود السبب في هذه النتيجة إلى وجود الكفاءة المعرفية لدى المدرسين حول مهارات التفكير ولكن ينقصهم الكفاءة الادائية والمهارية في طرح وتوجيه الاسئلة الفكرية .

٤- ضعف تشجيع الطلبة على قبول الافكار مهما كانت غريبة .

جاءت هذه الفقرة بالمرتبة الاخيرة في مجال اساليب وانشطة التدريس إذ بلغت حدتها (١٠٩٥) ووزن مؤوي (٦٥) ، يعود السبب ربما لامر تتعلق بالطلبة انفسهم او طبيعة البيئة الصفية او الادارة الصفية المتعلقة بضبط سلوك الطلبة داخل الصف الدراسي .

رابعاً : مجال تقويم التدريس

يضم هذا المجال (٦) معوقات تتعلق بمجال تقويم التدريس كما مبين في جدول (٧)

جدول (٧)

يضم معوقات مجال تقويم التدريس مرتبة تنازلياً بحسب التكرارات ودرجة حدتها ووزنها المنوي

رقم الفقرة	ترتيبها	الفقرات	ك٣	ك٢	ك١	الوسط المرجح	الوزن المنوي
٢٥	١	استعمال مدرس التربية الاسلامية لاساليب التقويم المعتمدة على التحصيل المعرفي فقط	٢٢	١٣	٨	٢.٤٠	٨٠
٢٨	٢	خلو التقويم من الاسئلة الفكرية	٢٠	١٥	٧	٢.٣٠	٧٦.٩٨
٢٦	٣	تركيز التقويم في مادة التربية الاسلامية على المهارات المعرفية الدنيا	١٩	١٤	٩	٢.٢٣	٧٤.٦٠
٢٧	٤	اهتمام مدرسي التربية الاسلامية باجتياز الطلبة للامتحان المدرسي	١٨	١٥	٩	٢.٢١	٧٣.٨٠
٣٠	٥	انشغال الطلبة بتقويم افكارهم قبل طرحها	١٦	١٦	١٠	٢.١٤	٧١.٣٣
٢٩	٦	ضعف توجيه الطلبة في اختيار افكار مناسبة من بين الافكار المطروحة	١٦	١٦	١٠	٢.١٤	٧١.٣٣

١- استعمال مدرسي التربية الاسلامية لاساليب التقويم المعتمدة على التحصيل المعرفي فقط

جاءت هذه الفقرة بالمرتبة الاولى في مجال تقويم التدريس إذ بلغت حدتها (٢.٤٠) ووزن مؤوي (٨٠) ، يعود السبب لسهولة اعدادها من قبل المدرس وتمكنه من اداء التقويم ببسر

٢- ضعف توجيه الطلبة في اختيار افكار مناسبة من بين الافكار المطروحة .

جاءت هذه الفقرة في الترتيب الاخير في مجال تقويم التدريس إذ بلغت حدتها (٢.١٤) ووزن مؤوي (٧١.٣٣) ، يعود السبب الى الفجوة الكبيرة التي تقع بين الطالب ومدرس التربية الاسلامية ، وضعف درجة التزام الطلبة بالاداء الجدي والعملية وتدني الدافعية لتعلم التربية الاسلامية .

ومن خلال هذه النتائج خلص الباحث الى الاستنتاجات الآتية :

- ١- هناك نقص واضح في معلومات المدرسين حول مهارات التفكير الاساسية.
- ٢- افتقار المدرسين الى المرونة في طرح الافكار والتقيّد بالعادات والتقاليد القديمة .
- ٣- ميول المدرسين نحو الاستمرار في التدريس التقليدي والتلقيني بعيداً عن الاساليب الحديثة.
- ٤- تركيز المدرسين في عمليات تخطيط التدريس على الاساليب التقليدية .
- ٥- خلو تخطيط التدريس من الانشطة المحفزة على مهارات التفكير الاساسية .
- ٦- اهداف التدريس لمادة التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية تخلو من بعض مهارات التفكير الاساسية ومنها مهارة الاستقراء.
- ٧- اعتماد المدرس على الكتاب المدرسي حصراً.

ثانياً: التوصيات : يوصي الباحث بماياتي :

- ١- الاستفادة من المؤشرات التي اسفر عنها البحث لغرض الارتقاء بالمستوى العلمي للعملية التعليمية
- ٢- ضرورة اتباع طرائق واساليب وانشطة حديثة تواكب العصر وتطوراته وتنمي لدى الطلبة مهارات التفكير
- ٣- ضرورة الاهتمام في الاهداف التدريسية وخصوصاً تلك تساعد على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة .

ثالثاً : المقترحات : يقترح الباحث ماياتي :

- ١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية من وجهة نظر المدرسات ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية .
- ٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تبين صعوبات تطبيق مهارات التفكير الناقد في تدريس التربية الاسلامية .
- ٣- اجراء دراسة تبين معوقات تطبيق مهارات التفكير في تدريس مادة التلاوة في الجامعات.

المصادر

القرآن الكريم

- ابن منظور ، جمال الدين (١٩٩٠م) : لسان العرب ، ط١ ، بيروت ، دار صادر
- جروان ، فتحي (٢٠٠٢م) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان
- الجلال ، ماجد زكي (٢٠١١م) : مهارات تدريس القرآن الكريم ، ط٢، دار المسيرة ، عمان
- ذوقان ، عبيدات وآخرون (٢٠٠٦م) : البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ، ط٨ ، دار الفكر ، عمان.
- رصرص ، ايمان يوسف (٢٠٠٦م) : درجة ممارسة لملي التربية الاسلامية في الاردن للمهارات الإبداعية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان ، عمان الاردن
- السحيمات ، ختام (٢٠١٠م) : التفكير المفاهيم والأنماط ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان
- السنبل ، عبدالعزيز عبد الله وآخرون (١٩٩٢م) : نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الخرجي ، الرياض
- عبد الكبير ، صالح عبد الله (٢٠٠٨م) : معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الاساسي دراسة ميدانية و مركز البحوث والتطوير التربوي ، عدن ، اليمن
- القرش ، جمال ابراهيم (٢٠١٢م) : مهارات التدريس الإبداعي ، دار النشر والترجمة لكل مسلم ، الرياض
- مجمع اللغة العربية ، ابراهيم مصطفى واحمد الزيات و حامد عبد القادر ومحمد النجار (د.ت) : المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، القاهرة
- المطيري ، احمد عيسى (٢٠١٤م) : صعوبات تطبيق التفكير الإبداعي في تدريس مادة التربية الاسلامية من وجهة نظر المعلمين للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، الكويت .
- المنوفي ، سعيد وزملاؤه (١٤١٩هـ) : المدخل الى التدريس الفعال ، ط٢ ، الدار الصولتية للتربية ، الرياض
- موسى ، مصطفى اسماعيل (٢٠٠٢م) : الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الاسلامية ، دار الكتاب الجامعي ، العين
- يالجن ، مقدار (١٩٩٠م) : اهداف التربية الاسلامية وغاياتها ، ط٢ ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الرياض.

ملحق (١)

استبانة معوقات تطبيق مهارات التفكير بصيغتها النهائية

ت	الفقرة / أولاً مجال تخطيط التدريس	وافق تماماً	وافق الى حد ما	غير موافق تماماً
١	ابتعاد تخطيط التدريس عن الانشطة المحفزة على مهارات التفكير			
٢	تركيز المدرس في تخطيط التدريس على الانشطة ذات المهارات العقلية الدنيا			
٣	خلو الانشطة المخططة لها في التدريس من مهارات التفكير			
٤	غياب الانشطة التفكيرية عن التخطيط للتدريس			
٥	تركز عمليات التخطيط للتدريس على الاساليب التقليدية			
٦	خلو التخطيط من أفكار منظمة لتدريس مهارات التفكير العامة.			
	الفقرة/ ثانياً مجال اهداف التدريس			
٧	افتقار اهداف التدريس لمادة التربية الاسلامية لمهارة التصنيف			
٨	بعد اهداف التربية الاسلامية عن تنمية الاحساس بالمشكلات التدريسية			
٩	ضعف مدرس التربية الاسلامية على صياغة اهداف تدريسية تحفز وتشجع على التفكير			
١٠	افتقار اهداف التدريس لمادة التربية الاسلامية لمهارة التحليل			
١١	افتقار اهداف التدريس لمادة التربية الاسلامية لمهارة التحليل			
١٢	افتقار اهداف التدريس لمادة التربية الاسلامية لمهارة الاستقراء			
١٣	تركز اهداف تدريس التربية الاسلامية على مهارات التفكير الدنيا			
	الفقرة/ ثالثاً مجال اساليب وانشطة التدريس			
١٤	بعد انشطة التدريس عن إثارة التفكير لدى الطلبة			
١٥	خلو عملية التدريس من الاساليب المنظمة لتعلم مهارات التفكير			
١٦	التركيز على حل المشكلات على الاسلوب التقليدي			
١٧	استهزاء المدرس بأفكار الطلبة			
١٨	انخفاض مستوى الاثارة والتحفيز في تدريس مادة التربية الاسلامية			
١٩	إجبار الطلبة على استخدام اسلوب محدد للتوصل للنتائج			
٢٠	خلو التدريس من اسلوب العصف الذهني			

٢١	غياب التشجيع على حب الاستطلاع لدى الطلبة		
٢٢	وجود فجوة بين الجوانب النظرية والتطبيقية في التدريس لدى المدرس		
٢٣	افتقار الاسئلة التي تعمل على توليد اكبر قدر ممكن من الافكار		
٢٤	ضعف تشجيع الطلبة على قبول الافكار مهما كانت غريبة		
	الفقرة/ رابعاً مجال تقويم التدريس		
٢٥	استعمال مدرس التربية الاسلامية لاساليب التقويم المعتمدة على التحصيل المعرفي فقط		
٢٦	تركيز التقويم في مادة التربية الاسلامية على المهارات المعرفية الدنيا		
٢٧	اهتمام مدرسي التربية الاسلامية باجتياز الطلبة للامتحان المدرسي		
٢٨	خلو التقويم من الاسئلة الفكرية		
٢٩	ضعف توجيه الطلبة في اختيار افكار مناسبة من بين الافكار المطروحة		
٣٠	انشغال الطلبة بتقويم افكارهم قبل طرحها		

الهوامش

^١ - حصل الباحث على اعداد المدرسين من دائرة التخطيط والاحصاء التربوي في وزارة التربية